آمن

ماذا يعني هذا حقا؟

16أبريل 2021

إنه النص الأكثر اقتباسًا في الكتاب المقدس .دعونا نلقي نظرة عليها:

16لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ (يوحنا 16:3)

نستخدم هذه الإشارة كوسيلة لتعريف غير المؤمنين بحب الله للبشر ، وهذا صحيح:

- نستخدمها لإظهار أن الله الآب أرسل ابنه في مهمة ليكون المخلص ، وهذا صحيح.
- نستخدمها لإظهار أنه إذا كان الشخص يؤمن بيسوع المسيح ، فسيخلص من الهلاك ، وهذا صحيح.
- نستخدمها لنظهر أن الحياة الأبدية هي عكس اللعنة ، وهذا صحيح.

ومع ذلك ، فهذه أيضًا طريقة سطحية جدًا لتفسير وتطبيق الآية .في حين أن الآية بأكملها صحيحة ومستوحاة من الروح القدس ، والتي نطق بها يسوع المسيح نفسه ، فإن الكثير منا عالقون في خط البداية .بالكاد تركنا لبنات البداية حتى الآن .بدء السباق شيء واحد .الانتهاء منه شيء آخر تماما.

نحن بحاجة إلى التركيز على شيئين قبل أن تدخل الجوانب الأخرى في منظورها الصحيح:

- إله قدوس بلا خطيئة - القدوس الذي يسكن في السماء.
- العالم خاطئ - ليس الكوكب والقارات والبلدان والمدن ، بل أولئك الذين يشغلونها: أنت وأنا.

هذان الجانبان متناقضان تمامًا مع بعضهما البعض ولا يمكن مواءمتهما بأي شكل من الأشكال إلا من خلال الخلاص بيسوع المسيح .المشكلة هي أننا قللنا أو خففنا المعنى الحقيقي للإيمان بيسوع المسيح .يمكنني أن أؤمن به بقدر ما أحب ، ولكن إذا لم يكن هناك تغيير حقيقي ومحفز في داخلي تجاه قداسة الله ، فإن العمل الذي أتى لإكماله لا يعني شيئًا .لا أستطيع أن أدعي أنني أؤمن به وفي نفس الوقت أظل جزءًا من عالم خاطئ .وهكذا ، فإن "الإيمان به" يتطلب حياة تكريس وبذل كل جهد لاجتثاث الخطيئة ، والسعي إلى القداسة .هل يمكننا بلوغ القداسة في هذه الحياة؟ يمكننا ، ويجب علينا:

15بَلْ نَظِيرَ ٱلْقُدُّوسِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ.لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» (١بطرس ١: 15-16)

يوضح بطرس أنه لأن الذي دعانا إلى الحياة الأبدية هو قدوس ، يجب أن نكون أيضًا في كل شيء .تشير كلمة محادثة هنا إلى حياتك اليومية وكل ما تفعله .يقتبس من القانون:

44لأني أنا الرب إلهك: انتم يجب بالتالي تقديس أنفسكم، و أنتم سوف يكون مقدسا .لاني قدوس .ولا تنجسوا انفسكم بكل ما يدب على الارض - .لاويين ١١:٤٤

غالبًا ما نطبق التقديس فقط كإحدى الأفعال التي تتبع تحويلنا
(انظر https://www.johnchapterthree.com/en/soteriology11)، لكن هذا كان مطلوبًا منذ وقت

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

طويل .القداسة ليس مفهوم العهد الجديد .عدم السعي إلى القداسة في حياتنا يعني أننا لا نجري السباق .يصر بولس على أنه بدون قداسة ، فإن إيمانك باطل:

[14]اِتْبَعُوا ٱلسَّلَامَ مَعَ ٱلْجَمِيعِ، وَٱلْقَدَاسَةَ ٱلَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ ٱلرَّبَّ، - (عبرانيين 14:12)

ما هي الأشياء غير المقدسة في حياتك؟ القداسة كما هو مبين في الآيات المقتبسة لا تعني أن تتجول بوجه طويل وتقضي وقتك منعزلاً عن الآخرين .إنه يشير إلى حياة نعيشها مع الآخرين ، كونها نورًا وملحًا ، مكرسة لدرء الخطيئة عندما تأتي في طريقنا .كلما تعرّفنا على الخطيئة وأزلناها من حياتنا ، وصلنا إلى القداسة .الخطيئة والقداسة لا يمكنهما السير جنبًا إلى جنب .إما هذا أو ذاك.

هناك جانبان مهمان يجب تذكرهما: يجب أن نحدد الخطيئة ، ويجب أن نزيل الخطيئة.

- نحدد الخطيئة بمقارنة ما يقدمه الموقف بما تقوله كلمة الله عنها .كل ما لا يتوافق مع كلمة الله هو خطيئة:

[12]لِأَنَّ كَلِمَةَ ٱللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ ٱلنَّفْسِ وَٱلرُّوحِ وَٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ ٱلْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ -(عبرانيين 12:4)

فقط كلمة الله تكشف الخطيئة .حتى ضميرك سوف يخذلك إذا لم يتم تطبيق الكلمة بالكامل.

- نزيل المعصية بالاعتراف بها على حقيقتها:

[8]إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ ٱلْحَقُّ فِينَا.إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

- (1 يوحنا 1 :8-9)

استنتاج

يقدم يوحنا 16:3 مفتاح الحياة الأبدية :الإيمان به .ومع ذلك ، هذه مجرد البداية .إذا كنا نؤمن به ، فعلينا أن نفعل ما يطلب منا أن نفعله .من الإيمان (بداية حياتك الروحية) يجب أن يكون هناك دافع لا هوادة فيه (السباق المستمر) نحو بلوغ القداسة (خط الفوز والحياة الأبدية.)

قم ببعض الأعمال العملية اليوم .ما الذي تعلم أنه خطيئة في حياتك؟ حددها وتوب عنها .يمكن أن تكون أشياء كثيرة - الموسيقى التي تستمع إليها ؛ البرامج التي تشاهدها ؛ تفاصيل الاتصال المخزنة على هاتفك المحمول بشخص كان يجب أن تكون قد تخلصت منه منذ وقت طويل الأفكار التي تحملها للآخرين الذين أساءوا إليك ؛ الإحباط لأن الأمور لا تسير في طريقك ؛ الأشياء التي ترغب في شرائها والتي لا تحتاجها حقًا ولن تثري حياتك بأي شكل من الأشكال ؛ القائمة لا حصر لها.

هذا ما قاله بولس عن ذلك في نهاية حياته ، في رسالة شخصية ومؤثرة جدًا إلى تلميذه تيموثاوس:

[7]قَدْ جَاهَدْتُ ٱلْجِهَادَ ٱلْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ ٱلسَّعْيَ، حَفِظْتُ ٱلْإِيمَانَ،[8]وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ ٱلْبِرِّ، ٱلَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ، ٱلرَّبُّ ٱلدَّيَّانُ ٱلْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقَطْ، بَلْ لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا. - (2 تيموثاوس 4 : 7-8)

توقف، تخلص من قيودك، انطلق،تقبل و كن راضيا .اعترف .آمن .أكمل السباق.

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.